النص المسرحى

في انتظار راضي

Waiting for radii

مونو دراما قصيرة رجال

2023

باللهجة العامية المصرية

تأليف

بسام حسن

طبعة اولى اكترونية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الشخصيات :

صابر (رجل في الخامسة و الأربعين من العمر)

*الزمان: * العصر الحالي

المكان:

غرفة نوم متوسطة المستوي بدولاب وسرير و تسريحة وتلفزيون صغير و ترابيزة خشبية وثلاجة متوسطة

تفتح الستارة .. موسيقي صاخبة تملأ المكان يدخل صابر رجل في الاربعين من عمره ..منكوش الشعر .. وله لحيه.. يرتدي الملابس المنزلية..يمشي متثاقلا.. ثم يقف جامدا صامتا .. امام مجموعة من شهادات وصور ومراة معلقة علي الجدران في الغرفة .

صابر : انا .. انا صابر.. انا زهقان .. قرفان .. مدايق **(ينظر إلى المرآة)** النهاردة عيد ميلادي .. عمري خامسة وأربعين سنة.. عدي من عمري كل السنين ديه كلها.

(ينظر إلي ساعته) الساعة قاربت علي ١٢ ليكون بداية يوم جديد ليا في حياتي.. حتصل بصاحب العمر من ايام زمان .. نسهر سوا .. علشان منفعش أحتفل مع نفسي في يوم زي ده لوحدي. **(يخرج هاتفا محمولا من جيبه)**

.. طيب ما انا طول عمري عايش لوحدي لا زوجة ولا اولاد .**(في حزن)** ..

هي ناقصة وجع دماغ وشيل هم .. والواحد يعجز قبل الأوان .. وانت نازل يا حبيبي خد معاك كيس الزبالة **(يضحك)** .. وانت راجع اوعي تنسي العيش الفينو و اللبن الزبادي ..هات بامبرز.. **(ببرود)** حاضر .. حاضر .

(صمت قصير جدا)

صابر : (بحزن) علشان كنت المفروض اكون عايش سلطان زماني.. نسيت هو انا متجوزتش وفتحت بيت لغايه دلوقتي علشان إيه.. مش فاكر **(يحاول يتذكر)** منه لله الزهايمر... افتكرت كنت طوال السنين ديه كلها بدور علي شغل .. علشان أكون نفسي واجيب شقة أوضتين وصاله أو اوضه وصاله أو اوضه من غير صاله **(يمسك المحمول ويطلب الرقم ويضع الهاتف علي أذنه وينتظر)** مشغول .. مشغول

.. افتكرت انا اشتغلت في أشغال في كل حته قد عدد شعر راسي (**ينظر إلى المرآة مرة أخرى**) هو فين الشعر اللي في رأسي.. أنا بقيت اصلع... بيقولوا ان الصلع دول أذكياء **(بضحك)** مجرد كلام ناس .. وكمان الشعر الابيض بدأ ينبت في راس و دقن الواحد .. ليت الشباب يعود يوما .. اة يا زمن ملكش كبير **(ضحكات هستيرية)**

(صمت قصير جدا)

صابر : (يراجع نفسه في الاتصال) نكمل وبالنسبة لموضوع الشغل علشان الجواز والعيال..كنت بطلع من الشغل علي الفاضي.. اشتغلت زي ما اشتغلتش..ومعملتش أي فلوس أعرف أتجوز بيها.. مش عارف ازاي يعني.. العيب فيا ولا العيب في صحاب الشغل**(ضاحكا)** .. خلصت الدراسة في الجامعه ٢٣سنة وبعدين دخلت الجيش **(ينظر إلى شهادة الجيش المعلقة علي الجدران)** طبعا خدمة للبلد .. ده واجب وطني .. وطلعت من الجيش قدوة حسنه.. وقولت انزل اشوف اشتغل بشهادتي **(ينظر إلى الشهادة الجامعية المعلقة علي الجدران)** و عرفت ان البلد مش بلد شهادات .. بلد حاجات تانيه مكنتش عارفها.. زي معاك واسطه.. تعرف عضو مجلس شعب او سكرتير في مجلس محلي .. معاك فلوس تدفعها.. يعني شاي بالياسمين .. علشان تشتغل في اي مصلحة او شركة**(فى ملل وقرف)** .. عايز شركة بترول ولا كهربا ولا غاز ..رشا بتسلم عليك يا حج. **(يضحك)** طيب خليها شغلانة فرد امن في فندق تلات نجوم .. **(يرجع ينظر للشهادة)** طيب اعمل ايه.. مشروع صغير زي مثلا افتح كشك سجاير او اكون بتاع كلور وصابون سايل ..او اسوق موتوسيكل او اشتغل ديليفري في مطعم او صيدلايه .. او اشتري عربية حديثة اشتغل عليها اوبرا او كريم .. **(في يأس)** معيش ومعرفش..

***_يقلد صوت صديقه_ :* (بنبرة متعالية)** طيب سافر بره البلد شوف حظك في اى أرض تانيه وللسفر سبع فوايد.. اطلع أوربا او دول الخليج ..اعمل قرشين .. القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود .

صابر : ماشي اسافر إزاي من غير جواز سفر أو عقد عمل أو تأشيرة..

إيه حسافر علي ديل الطياره مثلا **(يضحك بهستريه).**

(صمت قصير جدا)

صابر : (يوجه كلامه للجمهور) حضرتكم انا بدور علي شغل عندي ٤٥ سنه ومتخرج من السياحه والفنادق و ورقي جاهز ومستعد لاي شغل المهم اشتغل لو من دلوقتي

سوبر ماركت

فندق .. مساعد شيف

محل منظفات

مطاعم فرايد تشيكن

مكتبه

استوديو تصوير

مراقب كاميرات

اي شغل من فضلكم وجزاكم الله كل خير .

(صمت قصير جدا)

(اظلام)

(إنارة)

صابر: (يظهر لنا صابر وهو جالس وممسك بيديه الجورنال ويقرأ بصوت مسموع وهو يقلب صفحات الجورنال) ارتفاع أسعار البترول.. تعويم الجنية .. ارتفاع سعر الذهب ..ارتفاع السلع الغذائية.. الحرب العالمية الثالثة **(يرمي الجورنال دون أن يكمل قراءة الأخبار وقد اصابه الذهول و القرف)** .. انا عراقي المولد مصري الجنسية .. اتولدت في مدينة بغداد العاصمة من اب مصري وام مصرية .. ابويا زي كل المصريين في الثمانينات سافروا العراق وليبيا والأردن علشان لقمه العيش.. اشتغل في شركة أجنبية في تعمير العراق .. ولكن الظروف تتغيير وتتلون وتبدء الحرب الإيرانية العراقية علشان ابويا ينزل اجازة بلا عودة ويحصل اغتيال للرئيس السادات علي المنصه في اواخر السبعينات في العرض العسكري علي يد الإسلام السياسي .. والدنيا تمشي في الثمانينات والحال يتعدل شوية.. وبعد سنين تعدي مش كتير تدخل العراق جارتها الكويت و تولع الحرب وينزل باقي المصريين هاربين من الحرب وسابوا هناك شغلهم وفلوسهم وبيوتهم اللي ضاعت في الحرب ويدفع أهالينا الغلابه تمن الحرب..

(صمت قصير جدا)

صابر : (يشعل سيجارة) وتدخل ماما امريكا أرض العراق العربية مع بتوع التحالف الدولي وقبلها ضرب مركز التجارة العالمي بامريكا من شله بن لادن .. **(بصوت مهزوز)** و بعدين شويه نشوف في يوم العيد الكبير يعدم الرئيس العراقي علي كل شاشات تلفزيونات العالم واحنا قاعدين في البيوت بندبح خروف العيد .. وفي الجوامع بنصلي كلنا مع بعض , .. وضاعت مدينة بغداد زى ما ضعت مننا ارض فلسطين . . اتقل لسه اللى جاى احلى .

(يتنهد و يضرب كفا بكف) وتاخد ماما امريكا بترول الخليج ببلاش من غير تعب او مجهود .. وتعمل قواعد عسكرية علي الأراضي العربية بحجه حماية العرب من نفسهم .. احتلال لابس قناع **(يطفي**

السيجارة) وتنقسم العيله العربية الواحده **(يفتح الراديو يسمع الى اغانى وطنية)**

أوبريت الضمير العربي : ماتت قلوب الناس ماتت بنا النخوة.. يمكن نسينا فى يوم ان العرب اخوة.. **(يغلق الراديو)**

(صمت قصير جدا)

صابر : (بلفظ مرتجف) كنت خلصت الجامعة الدور علي شغل .. انا تقريبا وزعت ال cv بتاعي علي البلد كلها ومفيش حد قالي انت فين ؟

***_يقلد صوت صديقه_ :* (بقوة)** تعالي نشتغل في السياحة في شرم الشيخ او الغردقة ونتجوز روسية او بولندية وتكون موزه وتقفيل مصنع بلدها و نسافر معها بره البلد ونشوف أوربا ونركب القطر الدولي وندخل بلد تانيه أوربية احسن.. وتلعب البليه معنا.. ونعدي من الفقر **(يقف ويخرج حقيبة سفر ويعد ملابسه في الدولاب)**

صابر : بس بتوع الجماعات الإرهابيين ولاد التيت.. راحوا قبل مننا هناك واتفجرت الفنادق في شرم الشيخ بلا رحمه ومات عشرات العماله اللي شغاله بلا ذنب و اتسرح باقي الآلاف من العماله بلا شفقه وكان قبلها بشويه ضرب معبد الأقصر ومات سياح أجانب **(بعصبية زائدة عن الحد)** بسبب ارهاب بلا دين ولا وطن له . **(يراجع نفسه في اعداد ملابسه)**

(صمت قصير جدا)

صابر : (يخرج الهاتف) أحاول مرة ثانية **(يطلب الرقم ويسمع)** مشغول ... مشغول **(يغلق الهاتف)** روحت اشتغلت في شركة باليومية مع مقاول من الباطن .. **(بعصبية)** وصحيت فجأة علي خصصه شركات القطاع العام .. وكان لي زميل متثبت في الشركة..

اخد الفلوس اللي صرفها من الخصصه وكان عامل فيها عم بلبل فرحان وصرفهم كلهم علشان اشتري شقة جديدة بدل اللي وقعت علي دماغه في زلزال ٩٢ و قعد في مسكن بديل في مساكن الإيواء وفي تغيير العفش للبيت الجديد وجاب غسالة و بوتجاز خمسه شعلة وثلاجة **(يتجة للثلاجة .. يفتح الثلاجة)** الثلاجة فاضيه .. الاكل اللى فيها بايت .. الجو حر .. انا عطشان

(يخرج زجاجة ميه) طعم الميه الساقعه حلو .. بشرب من نيلها علشان اغنيلها **(يغلق الثلاجة)**

صابر : وجاب الرسيفر والطبق بالمره علشان الدوري الأوربي .. والفلوس طارت في الهوا .. **(في يأس)** وقعدنا ع القهوة انا و هو نتفرج علي صفر المونديال ونحلم مع بعض بالوصول لكأس العالم **(يصفق بأستهزاء)**

(صمت قصير جدا)

(يلتفت للتلفزيون ويرفع الصوت) : خبر عاجل .. وقد توفي البوعزيزى فى مستشفى بن عروس بسبب حروقه البالغة الذى قام بأضرام النار فى جسده تعبيرا عن غضبه على بطالته ومصادرة العربة التى يبيع عليها من قبل الشرطية فادية حمدى وادى ذلك الى اندلاع شرارة المظاهرات فى تونس الرافضين لما اعتبروه اوضاع البطالة وعدم وجود العدالة الاجتماعية وتفاقم الفساد،**(يغلق التلفزيون)**

صابر : **(في ثورة)** ونزلت الميدان مع الأهل والصحاب ضد التوريث في ٢٥ يناير و قولنا عيش حرية عدالة اجتماعية.. علشان يكون بكرة أحسن من أمبارح ..

يقلد صوت صديقه: أنت نازل ليه الميدان ؟

صابر : علشان التغيير للافضل

يقلد صوت صديقه : شالوا الدو جابو شاهين .. كده كده مش لاعبين

صابر: (في إصرار) كلام مش معقول ومش حيكون

يقلد صوت صديقه : احمد زي حاج احمد

صابر : محصلش .. بس ناس تانيه ركبت علي الموجه ديه.. ركبت علي أحلام وثورة ودماء وتضحية الشباب العربى .وغرقت مصر وتونس وليبيبا و لبنان وسوريا والسودان واليمن .. وقبلهم العراق وفلسطين وسط الامواج موجه توديهم لبعيد وموجه تانية تجبهم لبر الامان .

(يفتح النافذة و ينستشق الهواء)

صابر : الناس ماشية في الشارع متنحة والهم مسيطر عليها.. الدنيا زحمه .. الشوارع متكسره .. مفيش نسمه هوا .. راضى لسه مجاش . **(يدير ظهره للنافذة والشارع .. داخل منزله)** بس اكيد راضى جاى .

(صمت قصير جدا)

(اظلام)

(إنارة)

صابر : **(يعطس)** انا تعبان شويه كتير .. حرن تاني علي صحبي **(يطلب الرقم ثانية)**.. مش قادر ..جسمي مرهق من الألم والوجع **(ينظر الى يديه)** وعندي صداع واحتقان و حاسه الشم والتذوق اختفت.. درجة حرارتي ٣٨**(يمسح عرقه)** وحاسس ان جسمي ضعيف جدا ونفسي مسدودة **(يخطو نحو الامام ثم يستدير بغضب ثم بعد ذلك يتوقف)** مش قادر اكل.. مش قادر اتنفس. كويس . ده الموت بعينه.. ألم ببرد بتعب في الصدر .. بعدم راحه

(يضع يديه على بطنه ويبدا يتنفس بشكل عميق وببطء) .. كرشه نفس ..**(برعب)** حاسس بوحده قاتله وأوقات طويلة واتخنقت من نفسي.. مش عارف ادخل الحمام مش عارف انام.. مش عارف أقف.. **(مذعور)** مش عارف ديه اعراض برد عادي ولا أعراض أنفلونزا الطيور و لا أعراض أنفلونزا الخنازير و لا اعراض لكورونا .. اقامة جبريه.. البيت ممل بيت مهجور .. **(اطفاء تدريجي عدا بقعه ضوء علي صابر)** الانسان كلمة.. نفس داخل ونفس خارج .. **(بهدوء)** الإنسان بيحي ويموت في نفس الوقت .. ولكن المرض بيوقف عقارب ساعه الزمن .. **(في تسامح)** راضى .. صحبي عشره العمر مش بيرد ..باين عليه مش جاي النهاردة **(يلقي الهاتف علي الارض)**

انا صابر بس مكنتش ابدا راضي **(بصوت عال)**..

انا اموت.. اموت يوم عيد ميلادي **(يسقط علي الأرض مع موسيقي لقد مات صابر)**

(بلاك)

إنتهت

(النص متاح للتحميل والقراءة مجانا ولايجوز العرض او النشر او الاقتباس إلا بموافقة كتابية من المؤلف او إتفاق مسبق ..)

مصر – الإسكندرية ٢٠٢٣

للتواصل :-

/bassam19111980@gmail. Com

٠١٢٠٨٤٥٩٠٠٩/